

## تفسير القرطبي {سورة التوبة }72{ }563{ } فضيلة الشيخ

### عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرون مرجون لامر الله اما يتوب عليهم والله عليم حكيم والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين من المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل - 00:00:00

ولا يحلفن ان اردنا الا الحسنة والله يشهد انهم لكافرون لا تقام فيه ابدا لا مسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان فيه رجال يحبون ان يتظاهروا والله يحب - 00:00:50

افمن اسس بنيانه على من الله ورضوان خير خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:01:33

لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا الا قلوبهم والله عليم حكيم الحمد لله الذي انزل للناس افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة الجسيمة - 00:02:18

والصلة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه نزلت الآيات تبين الشرائع التي فسدت من هذه الامة والشريعة التي صلحت والشريعة التي اخطأها وهي يعني اذا الناس تعدوا القنطرة وناس تعدوا القنطرة - 00:02:57 وناس في الوسط هذه الشرائع تكرر وتوضح وتبيّن كرها كل واحد على بصيره من امره من اراد الهدایة فعلى بصيره ومن اراد الضلال فعلى بصيره ويقول جل وعلا واخرون مرجون لامر الله - 00:03:28

واخرون اي وجماعة اخرون او فريق اخرون مرجون اي مؤخرون مرجونا ومرجعون مؤخرون بامر الله ليحكم فيهم لانهم ما مشوا ولم يعتذروا مشوا وبذلوا وهم مذمومون وناس اعتذروا وسامحهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:51 ووكلت سرائرهم لله تعالى واخرون وفريق ثانى ربط انفسه وقال لا نترك حتى يتوب الله علينا والله رحيم تاب عليهم. هؤلاء ما تعذروا وما ربّطوا انفسهم وما مشوا ولا قالوا نحن مخطئون - 00:04:30

مرجان اخروا بامر الله يحكم فيهم وحكمه في اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم. لا لا ثالث لذلك اما ان يأتي التوبة او يأتي العذاب وسيأتيك تفصيل امرهم بعد ايات - 00:04:56

اما اما تأتي للتقسيم اما العذاب واما الساعة كذا واما كذا اما ان يعذبهم يعاقبهم ويحكم عليهم بالشقاوة واما ان يتوب عليهم فيهم بالنوبة والندم لا يصلح فيتوب الله عليهم كما سيأتي - 00:05:17

اما ان يعذبهم واما ان واخرون مرجان لامر الله اما يعذبهم الله واما يتوب عليهم يعني التعذيب واما التوبة هؤلاء الذين مرجونا ثم قال جل وعلا والله عليم حكيم الله - 00:05:38

علیم بنيات عباده حكيم في تشریعه وهذا صالح للترغیب وللترهیب ما دام الله علیم وحکیم فیا ویل من یعصیه ویا سعاده من یطیعه هو علیم حکیم لا تخفی علیه خافیة. وحکیم یضع الامور فی مواضعها - 00:06:04

فالجملة صالحة للترغیب وللترهیب وهذا من اعجاز القرآن لان المتقى یفرح ویبادر بالتوبة وال مجرم یخاف ویبادر بالاقلاع فإذا الجملة صالحة لأن تكون محفزة للعاملین ان یزیدوا ومحفزة للمنحرفين ان یتوبوا - 00:06:32

ثم قال جل وعلا والذين اتخذوا مسجدا معطوفة على الجملة اللي قبلها والذين وفيه الذين اتخذوا والذين تكون معطوفة على ما قبلها

من الجمل هنا واذا كانت الذين بغير واو يقول استئناف هم الذين - 00:06:59

او احذروا الذين اتخذوا استعملوا مسجدا مكان السجود مرارا مضارة واذية ولذلك هذه الامة قصت بان جعلت لها الارض مسجدا وظهورا الناس الاخرى لا تصلي الا في اماكن الصلاة اما المسلم اذا جاءته الصلاة يؤذن ويصلی - 00:07:24

جعلت لي الارض مسجدا هؤلاء جماعة من الانصار كانوا قريبين من مسجد قباء اصابتهم غيرة من اخوانهم وكان فيهم منافقون قالوا نحن نعمل مسجد هنا ونطلب النبي صلی الله علیه وسلم يصلی لنا فيه - 00:07:55

ويكون لنا كيان مستقل عنهم وبعدين ندبر فيه امورنا وابو عامر ذهب للشام اذا جاء يصلی لنا هنا وربما يأتي من عند قيصر بجيش ونشغل شغلنا ونطلع المسلمين من المدينة - 00:08:24

وبعدين جاءوا وقالوا نحن نريد ان تصلي لنا في المسجد قال لهم نحن على جناح سفر الان الى تبوك واذا عدنا نصلی لكم وهم في الرجوع جاء الوحي والذين والقوم الذين او الجماعة الذين اتخذوا استعملوا مسجدا مكانا للصلوة ضرارا مضارة واذية - 00:08:48 وكفرا تكذيبا بشرع الله وبدينه وتفريقا بين المؤمنين شوف جمعوا كل خسفة فرار وكفر وتفریط وهذه من الامور التي بنيت المساجد على ضدها بنيت المساجد للرفق بالناس بنيت المساجد للتآلف - 00:09:18

بنيت المساجد للايمان الرجل معلق قلبه بالمساجد في الاثر اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد ایوه في في ضعف ایوه لكن ورجل معلق قلبه بالمساجد الصحيح فالمسجد بنيت اهم شيء بنيت له - 00:09:47

طاعة الله ثاني شيء التآلف بين المسلمين هذا شيء سد الخلة من اولها لذلك هذه المساجد وهذه الشريعة مبنية على نوع من من بعد النظر والعمق والاتقان لا يعلمه الا من فهمها - 00:10:11

هذه هذه الجماعة اول شيء اذا تخلف واحد ما سبب تخلفه مريم نعالجه عنده مشكلة نزيلها اذا جاء المسلم للصلوة وعنده اي مشكلة تظهر وفلان عليه العربي يكسيه فلان جوعان نطعمه - 00:10:35 فلان مريض نعالجه فلان تخلف لماذا لذلك هذا نوع الصدع والثمام الامة اول باول لذلك في المسجد الحي كل يوم خمس مرات. في مسجد اللي يجمع فيه كل اسبوع مرة - 00:10:58

وبعدين في محل بتتجمع فيه الناس كلها في السنة مرتين في صلاة العيد وصلوة الفطر ثم كل اسبوع لازم يحضر يعني اشياء عجيبة في في هذا الدين لذلك امر بالصلوة الجماعة وقالوا اركعوا مع الراكعين ورأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق - 00:11:18 معلوم النفاق والناس اختلفوا في في صلاة الجماعة على اربعة اقوال وكل قول من هذه الاقوال صحيح وتدل عليه النصوص منهم من قال شرط في صحة الصلاة وهذا قول صحيح وهو اضعف الاقوال - 00:11:43

الثاني ان السنة مؤكدة وهذا قول قوي. والثاني ان فرض كفاية وهذا قول قوي. والثالث ان فرض عين وهذا قول وكل واحد من الاقوال تدل عليه النصوص وقوى. فلذلك للمسلم ان يختار ما يحلو له ويرفق بالمخالف - 00:12:04 لا يلزم الناس بما يرى هو والجنة ابوابها بكم ادخل من باب خلي اللي غيرك باب. لا تلزم الناس بما ترى. لأن كل قول من هذه الاقوال عليه ادلة كثيرة - 00:12:23

الذين قالوا فرض عين الاعماق قال لا اجد لك ايش اسمعوا النداء قال اجب لا اجد لك عذرنا الذين قالوا فرض كفاية قالوا اذا سمع الامام الاذان خلاص يرجع عن الامة - 00:12:37

قالوا صلاة الجماعة يجب ان تقام في في الحي لا لم تقم بهذا يأثم جميعا. بعضهم قال لا هي سنة مؤكدة. لقوله صلاة الجماعة صلاة الفجر سبع وعشرين درجة وبعدين قال اصليتما في رحالكم - 00:12:55

اذا صليتما في رحالكم جئتما للناس صلی يا معهم ما قال صلاتكم باطلة والذي قال الصحة قال لا لا صلاة لمن لم يسمع النداء ولم يصلی لا صلاة الا من عذر وان كان الحديث فيهما فيه - 00:13:16

والاقوال كلها صحيحة اذا الله قال اركعوا مع الراكعين وقال ابن مسعود لقد رأيتنا وما يتختلف عنها الا منافق كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين فيقام الصف يا بني صلی هذه الصلوات حيث يدعى لها - 00:13:33

حي على الصلاة ولا في احد يقول صلاة الجمعة مكرورة ولا انها حرام اقل ما يقال سنة مؤكدة او فرض كفاية او فرض عيب او شرط في صحة الصلاة اذن لماذا لا نصليها مع المسلمين؟ - [00:13:57](#)

ينبغي للمسلم ان يصلى مع المسلمين اذا يقول والذين والجماعة الذين اتخذوا مسجدا مكانا للصلاه مرارا فرار الماء اعرابها احسن لاجل المضارة ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا والذين اتخذوا مسجدا لماذا اتخذوه لاجل المضارة - [00:14:19](#)

وكذلك وكفرا ولاجل الكفر. وتفريقا ولاجل التفريق بين المؤمنين. وارسادا يعني ومعاضدة لمن حارب الله ورسوله جعلوه مكانا لتفویة من حارب الله ورسوله اذا هذه الاوصاف يعطينا ان المساجد عملت على ضد هذا - [00:14:50](#)

اما الذين اتخذوا مسجدا للتألف والتحاب والتآلف توحيد الله ولمساعدة المسلمين وجمعهم هذا المسجد الذي ينبغي ان يصلى فيه لذلك مما ينبغي ان يحذر منه الاحياء ان يكون المسجد قريبا من المسجد - [00:15:22](#)

لا ينبغي هذا ان هذا التفريق بين المسلمين وبالاخص اذا كان المسجد الثاني عمله من لا يحب من في جنبه ويريد المضارة يكون اثما بذلك ينبغي ان يكون بين المساجد مسافات - [00:15:48](#)

حتى يمتلى المسجد ويكثر التآلف وتزيد الجماعة اما هذا عن المسجد انا اعمل مسجد هذا انا هو لسنا على طريق او لا يعجبني نعمل مسجد جنبه لا هذا مضارة المسجد الثاني - [00:16:09](#)

اصحابه اثمون لانهم باروا هذا المكان كما انه لا ينبغي ان تقام جمعتين في مصر الا بالاضطرار الجمعة للعتيق ينبغي ان تصلى الجمعة في مسجد واحد فاذا امتلا المسجد وضاق بالناس - [00:16:26](#)

واصبحت الناس تجد الحرج وما جعل عليكم في الدين لكن لا تقام جمعتين في في قطرا واحد الا اذا كان هناك اضطرار بين اما اذا لم يكن اضطرار المسجد الثاني الصلاة في باطله - [00:16:51](#)

لابد تكون الجمعة في المسجد والجمعة للعتيق المطلوب ان يجتمع الناس شوفوا بعض وكل ما كثر الناس مع بعض كل ما استفادوا من عقول وتألفوا ولذلك الاسلام يخاف من التفريق - [00:17:10](#)

هؤلاء الذين عملوا نفس الضرار تفريق بين المسلمين لا يوجد شيء انفع من التآلف بين المسلمين اكبر ضرر ان يزرع المسلم بين المسلمين الخلافة ونبينا صلى الله عليه وسلم بحرصه على امته وخوفه من الفرقة - [00:17:30](#)

ترك المنافقين يقال لهم الصحابة وهو صلوات الله وسلامه عليه يعلمهم باعيانهم قال امين سر رسول الله اخبره بهم وقال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشري - [00:17:53](#)

مخافة ان يدركني فقالوا له لم هؤلاء لما جاء الاسلام وقوي واراد ان يفضح المنافقين ويبينهم بصفاتهم واغلب هذه الايات فيهم قالوا لما لا تقضي عليهم يا رسول الله؟ قال لا. يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه - [00:18:15](#)

تقوم وكل واحد يجي دش ولذلك قال ان المنافقين الوداد الذين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء الاسلام لا يحب ان تتشاءم الفاحشة ولا يحب الفرقة ويحب التآلف ويحب - [00:18:36](#)

التنازل عن بعض مهم جدا الالفة بين المسلمين ولذلك لا توجد مشكلة اكبر من الخلاف في شيء اضر من النفاق اتركوهم مع المسلمين الحالقة وقال ولا تنازعوا ولا يوجد شيء اقوى للام من الوحدة - [00:19:00](#)

وكل ما كانت دول متحدة كل ما كانت قوية وكل ما افترقت كل ما الوحدة عجيبة ولذلك التمايز الان يقع بيننا والتفاصل بالتنازل كل مشكلة تقع بيننا سببها ما لو جاه - [00:19:31](#)

يعني بالصراحة يعني كل كل المشاكل تأتي من المال والجاه نقول مئة في المئة لكن نقول تسعين في المئة من المشاكل سببها ما له جاه ما له وجع ويعدين واحد قال انا اريد مال الناس ما يرضوا - [00:19:56](#)

يقولوا له لا او قال انا اريد جاه لكن هو يأتي للمال او الجاه بطريق اخرى لكن لو تنازل كل واحد عن جزء من ماله وجاهه جاءت بيننا الالفة اخوك - [00:20:15](#)

انت وهو عندكم ميراث اذا لم يتنازل احدكم اقل ما تفعله تذهب للقضاء وللخصومة لكن اذا تنازل بعضكم لبعض انتهت المشكلة انت

وشريكك في شريكة اذا لم يتنازل بعضكم تختلفوا - 00:20:37

انتم في المكتب انتم في البيت لا يمكن يقع التألف الا بجزء من ايش ماذا قلت تتنازل عن صلاة؟ او عن صوم او عن دين او عن عبادة او عن اذكار؟ لا تتنازل عن ما تملك - 00:20:54

من حق معنوي او مال فاذا تنازل كل واحد منا لأخيه عن جزء من مصالحه جاءت بيننا للافة. واذا كان كل واحد منا يريد ان يأخذ حقه كاملا جاءت بيننا ايش - 00:21:13

ولذلك حديث الترمذى الذى شرحه الحافظ بن رجب ينبغى ان نقرأ ما ذئبان ما ذئبان جائعان ارسلا في غنمى بافسد لها من حب المرء للشرف والمال لديه من حب المرء للشرف والمال - 00:21:34

يعنى محبة الشرف والمال يعني الجاه المنزلة جبها هي والمال يفسدان للدين كما تفسد الذئب الجائعة قطبيع الغنم اذا رأته فانها تقتله كل وبعدين لا تأكل منه حتى تقتله جميا - 00:21:59

ولذلك مدح نبينا صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي قال ان ابني هذا سيد انه فك المسلمين من مشاكل وسيصلح الله به بين فنتين عظيمتين من المسلمين اي واحد بينك وبينه شيء - 00:22:22

لو ترك وتنتهي المشكلة لذلك نحن يجب ان نشيع بينما ان لا يوجد شيء اضر بينما من الخلاف ونحن نختلف لاجل مصالح وابر مصلحة انا لا نختلف اي اي مشكلة تقع بينما وبين بعض اخواننا لاجل مصالح - 00:22:50

ولا توجد مصلحة اكبر من انا نتحدى ونكون قوة اذا كل شيء نهدره في انكم مع بعض وان نتحدى فاذا اتحدنا قوينا واذا اتحدنا تآلفنا واذا اتحدنا نزلت البركة ونزل المطر وجاء الخير وجاءت اللافة واصبحنا اقوى امة فاذا اختلفنا - 00:23:11

نزعت البركة وجاء الضعف ومنع القطر وجاءت المرض النفوس. ولذلك قال الحالة لا اقول تحلق الشعر وانما الدين ولا تنازعه فتشلوا اذا هؤلاء اخذوا مسجدا ضررا وكفرا وتفريق وارصادا لمن حرم الله ورسوله - 00:23:35

هذه الاربعاء هي الاسادات الاربعة عكسها هي سبب اصلاح الامة وبضدها تتميز الاشياء لذلك نحن اهم شيء نهتم به اللافة تشيع اللافة القنوات في المجالات في الجرائد في الندوات في المحاضرات - 00:24:00

لا يوجد شيء اهم من التألف الذي يريد ان يأخذ شيء بالتفريط يا اخي هذا الذي تأخذ ضرره اكبر من نفعه وكل شيء ضرر واكثر من نفعه يحرم باذن الله تعالى - 00:24:26

عن طريق هذه الطريق الامة تختفى شيئا فشيئا فتصل المكان اللائق بها ويقول لنا اعداؤنا كما قال اصحاب شعيب لشعيبي ولو لا رهطكم - 00:24:48

لكنهم الان يرجموا المسلمين على طول والسبب ايش والله دينا فيه الحل. الإسلام فيه حل كل شيء ولكن لابد ان نعطيه الوقت وفي وقت لكتاب نتدبر نتأمل نقرأ وكل واحد منا اذا قرأ يعمل - 00:25:14

بعدين نرتقي اذا والذين اخذوا مسجدا ضررا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكافرون لا تقم فيه ابدا. هذا هو الخبر - 00:25:40

خبر الجزء المتم الفائدة والذين اخذوا مسجدا ضررا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل والعمل الطيب والله يشهد انهم لكافرون. اعوذ بالله والله فضيحة ما ورائها فضيحة - 00:26:00

يقسمون والله يقول كذبة والله يقول ومن اصدق من الله قيلا فلذلك لا ينجي الكذب ولئن جد الذي ينجي الصدق ولذلك الان لا زلنا في محل تدارك فليصدق كل واحد - 00:26:23

لانه ما يقبل الا الحق لا يقول واحد اه كان يا ليتنى الله لا يقبل الا الحق ولذلك هؤلاء اقسموا وعملوا ودبوا الله قال والله يشهد انهم الكاذبون مهما تكن عند امرئ من خلية - 00:26:42

ولو خالها تخفي على الناس تعلم كل الله بالذى فيه ينضح. فينبغي للمسلم ان يتبع الصدق والاخلاص والتزاهة وان يأتي للناس ما يحب ان يأتون له وكل ما تحب ان تعاملها - 00:27:03

به كل العباد عاملة الانسان يعامل الناس بما يحب ان يعامل به وفي الحديث الصحيح لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسي. ما اروع هذا الدين وما اجمله - [00:27:26](#)

وما انفعه لحل مشاكل اهل الارض انه دين النزاهة. والسماحة والرفق والعدالة والجمال والتآلف والقوة دين لا دين مثله دين حاتم الاديان كتاب معجز الى قيام الساعة. اخبر الله انه لو اجتمعت الجن والانسان على ان يأتوا بمثله لا يستطيع - [00:27:46](#)

ولو كان بعضهم لبعض مساعدا وعونا ظهيرا لذلك هذه هذه الاشياء اللي يقولها حرية بان تزيل عن عن المسلمين كل ضعف وتزيل كل تعويض وتجعلهم في المكانة اللائقة بهم التي تجعلهم في مكان السيادة والريادة وفي مكان القدوة الحسنة - [00:28:12](#)  
ثم قال لا تقم فيه ابدا لا تقم لا تصلي القيام هو جزء من الصلة وعبر عن الصلة بجزء منها كما عبر عن الصلة بالقراءة وقرآن الفجر اي صلاة الفجر - [00:28:41](#)

وهذا التوسيع في العبارة اي لا تقم فيه ابدا لا تصلي فيه لماذا انه مسجدبني على الفساد وبني على الضياع وبني على الضلال. ومثلك يا نبي لا يصلي في هذا المسجد - [00:29:01](#)

طيب اين يصلی مسجد اسس على التقوى هذا الذي تصلي فيه. هذا الذي تعمره. هذا الذي يدخله الطيبون. هذا الذي يكون محل للانتاج المسلمين اما هذا المحل المبني للقاذورات وللضلال وللفحش لا تصلي فيه ولا تقم فيه - [00:29:17](#)  
اختلفوا هنا فمسجد هو قسم او لام ابتداء اسس على التقوى الاساس هذه الاعمدة لما يحفر لها على التقوى على طاعة الله وبعد عن معاصيه للاول يوم اسس فيه بعضهم قالوا هذا مسجد قباء - [00:29:41](#)

ويidel عليه الثياب وبعضاهم قال هذا مسجد النبي صلي الله عليه وسلم لأنه في صحيح مسلم سئل قال هو مسجدي هذا وبعضاهم قال يجمع بين القولين وكل منهم اسس على التقوى من اول يومه - [00:30:06](#)

فمسجد قباء اسس على التقوى من اول يوم اسس فيه ومسجد المدينة اسس على التقوى من اول يوم اسس فيه والجمع واجب متى ما امكن اذا في المسجد الذي اسس على التقوى وهو مسجد قباء ومسجد النبي صلي الله عليه وسلم - [00:30:24](#)  
كل منهم اسس على التقوى من اول يوم. اي من اول يوم اسس فيه لمسجد اسس على التقوى من اول يوم اسس فيه. لم يؤسس على الافساد. لم يؤسس على الخديعة. لم يؤسس - [00:30:48](#)

على الغش لم يؤسس على تفريق المسلمين على المضارة بهم. وانما اسس على التقوى لوحدة المسلمين وصلاتهم مع بعض واعلاء كلمة الله وطاعة الله. هذا هو الذي ينبغي ان تقوم فيه وهو الذي ينبغي ان تصلي فيه - [00:31:04](#)  
لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه احق ان تصلي فيه رجال فضلاء شرفاء اتقياء يحبون ان يتطهروا سأله الرسول قال لهم الله مدحكم ما الذي تعملون - [00:31:23](#)

قالوا انهم يستعملون الحجارة ويتبعونها بالماء دوموا على ذلك هذا طيب الله مدحكم به وهو اتباع الماء الحجارة يحبون ان يتنتظفوا ويتطهروا لان المكان الذي يخرج منه النجس تخفيف يزيل الحرج - [00:31:46](#)  
لكن الفضل افضل ولذلك المكان الذي يخرج منه الغائط عندي الجمورو ان الحجارة تكفي اذا لم ينتشر الاذى لكن لو استعمل الماء هذا افضل واحسن لكن الرخصة انه اذا لم ينتشر عن المكان الحجارة - [00:32:13](#)

لكن لو يستعمل الماء هذا ايش هذا عملوا افضل ولذلك لمحبتهم للتطهر مدحهم الله وذكرهم بذلك وما داموا يحبون ان يتطهروا بذلك بآيديهم فهم يتطهرون هارون اذا هم يتطهرون لانهم احبوا ذلك وهو بمقدورهم فقد فعلوه ولكن وصفهم بالمحبة لان هذا نوع من - [00:32:34](#)

الى المدح لهم والمنقبة يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين المحبة صفة من صفات الله والمتطهرون جمع مطهر. سواء كانت طهارة حسية او طهارة معنوية الطهارة الحسية من الانجاس والاقهار والطهارة المعنوية من الذنوب والغيبة والغش والنميمة والعقوق وكل الاعمال فالله يحب المتطهرين - [00:33:03](#)

ولذلك اكبر لا يكثر حسنات الانسان طهارة القلب الانسان اذا ظهور قلبه وكان نظيف ما فيه غل ما في حقد ما في كبر ما في غش قلبه

نظيف هذا يكون دائمًا عند رصيده كبير - 00:33:36

نظافة القلب يجعل الإنسان رصيده كبير. لأن الذي قلبه نظيف لا يغتاب الناس الذي قلبه نظيف لا يحسد الناس. الذي قلبه نظيف لا يبطر الحق ويغمقه - 00:34:01

ولذلك أحسن شيء نظافة القلب لذلك نوافذ القلب تأتي بالمحاباة إذا كرهت إنساناً أدعوا له قل الله زده خيراً وغناً ورقة وارحمة واصلح له دنياه وآخره. الشيطان ينسيك أياه. لأن ما يجعل في قلبك - 00:34:20

لتعمل المعاصي مع هذا الشخص الذي ربك أكرمه فانت اذا دعوت له الشيطان يجعلك لا تتذكره خوفاً من ان تدعوه له. فيزول ما في قلبك له قالوا اكبر علاج للحسد - 00:34:45

ان تدعوا للمحسود الله ينسيك لأن الشيطان لكم ايش فاذا كنت تدعوا لأخيك الذي في قلبك له حسد الله الشيطان يزيل ما في قلبك وينسيك اياه فيزول الحسد اكتر ما يأتي الحسد - 00:35:00

من الشيطان ولذا لا يوجد معصية من المعاصي يعني مثل الحسد الا اذا كان الكفر او قليل من المعاصي قالوا لأن فيها اعتراض على الله الله يكرم عبده وانت تعترض على الله انه اكرم خلقه - 00:35:21

من اكبر الامراض الحسد واول معصية عسى الله بها في الارض الحسد عندما حسد ايش من قبل نعم. قال لاقتلتك قال له انما يتقبل الله من المتقين فلذلك الحسد لذلك ينبغي - 00:35:42

بخلاف المتق اذا رأى مسلماً على صفة من الخير يفرح يكون المسلم المتق الذي قلبه صافي كل ما رأى مسلماً في نعمة امثلاً قلبه سروراً وفرح بذلك ان اخاه المسلم على نعمة - 00:36:07

ولذلك قال نبينا صلى الله عليه وسلم يسر بدخول الخير للمسلمين ولما اتينا عن الثالثة الذين خلقو فرحاً ولما جاءت آيات يعني تبرئة عائشة يعني فرح بذلك وقال اما الله فقد برأك - 00:36:26

الحسد داء العضال ينبغي ان يعالج بكثرة دعاء للمحسود سؤال الله ان الله تعالى يزيل عن عن المسلم الحسد رضي الله ان يعافينا اذا المحبة صفة من صفات الله نستعمل فيها ثلاث اسس - 00:36:48

تصديق الله وتنزيهه وقطع الطمع عن ادراك الكيفية وهذه الطريق سلامة محققة ان الله يقول ومن اصدق من الله قيلاً ومن اشتق من الله حديثاً قوله الحق تنزيه الله لانه يقول ليس كمثله شيء - 00:37:16

قطع الطمع لادراك الكيفية لانه يقول ولا يحيطون به علماً ولا يحيطون بشيء من لا تدركه الابصار يقول افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير اسس بنيانه على سفاجر في نهار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين. هذه مقارنة - 00:37:36

بين المسجدين وبين الجماعتين ليتضاعف الفرق وينجلي فيبتعد المطيء ويهلك العاصي افمن اسس بنيانه عبادته صلاته صومه مسجده على تقوى من الله على اسس اخلاق وتقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه - 00:38:02

على طريق خطأ وعلى شفا جرف الشفاء هو المحل الذي يكون اخر نقطة من ارفع محل في الجبل ويكون تحت الهاوية قالوا له الشفاعة ومنوا الشفع الذي هو فيك يعني جبال تهامة وتحت تهامة - 00:38:37

مكان سحيق جداً اخر خطوة هو الشفاعة. ما تحتها الا فانهار به هذا الشفاء سقط وانهار به في نار جهنم اذا من يعلم عبادة على اسس علم وتقواه واخلاص ومتابعة لنبيه صلى الله عليه وسلم كمن يعلم - 00:38:57

الغش والنفاق والكذب والخداعة لا يستويان لا يستويان لا يستوي من اخلص لله وعمل بطاعة الله في ضوء شرع الله ومن غش ونفاق وعمل كذباً وزوراً وخادع المسلمين ووضع نفسه في هلاكاوة في النار لا يستويان - 00:39:21

انهار به سقط به هار في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين اعادنا الله واياكم من الظلم ثم قال لا يزال بنيانه الذي بنوا وهو مسجد الضرار ريبة في قلوبهم - 00:39:44

لأنه عيب وفضيحة وكفر ودناء إلى أن يموتونا ويدخلوا جهنم. لا ان تقطع قلوبهم والله علیم والله علیم حکیم تكررت ايضاً اذا هؤلاء عملهم هذا فيهم ونكتة سوداء في قلوبهم تبقى معهم إلى ان يموتونا ويدخلون النار - 00:40:07

عيادة بالله وهذا يشير الى ان بعض هؤلاء عاقبتهم سيئة بخلاف من تقدموا ان بعضهم فتح له الباب ايش التوبة نرجو الله جل وعلا ان يرinya الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرinya الباطل باطل. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - 00:40:43  
اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اغفر لنا ذنبنا كلها. دقها وجلها اولها وآخرها على نيتها سرها.  
اللهم انا نسألك ان تحفظ هذه البلاد - 00:41:08

للسالم والمسلمين وان تحفظ جميع بلاد المسلمين. وان تقوى شوكتهم وتوحد صفوفهم وان ترد عنهم كيد اعدائهم اللهم ارحم ضعفنا وتجاوز عن سينئتنا. ونفس كرب المكروبين منا واقض الدين عن المدينين منا واشف مرضانا ومرضى المسلمين. سبحان ربك - 00:41:23

رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول في صفحة خمسة وعشرين اية مية وثلاثة وستين في خلق بما ينفع الناس ايش اللي قبل هذا؟ بما ينفع الناس؟ - 00:41:43  
يقول اين الفاعل؟ ايش قبل هذا وبعد فعل فاعل فان ظهر والا فهو ضمير استتر بما ينفع ايش ايش اللي قبل هذا؟ التي تجري في البحر بما ينفع الناس - 00:42:08

التي تجري في البحر بالذى ينفع هو الناس والذى تجري في البحر بالشىء الذى ينفع بالشىء الذى ينفعه هو الناس. نعم طيب ابواه في صفحة سبعة ليست برة ليس البر - 00:42:34  
هذا سهل لان ليس البر ان تولوا وجوهكم ليس البر توليتكم. اوليس البر ان تولوا وجوهكم ليس البر توليتكم. ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر لا يجوز ان يجعل البر هي المبتدأ دخلت عليه ليس - 00:42:59  
وتوليتكم هي الخبر وتجعل ليس البر هي المبتدأ هي الخبر ليس البر وتوليتكم هي المبتدأ. لان المبتدأ ذاته منزلة الذات والخبر صفة او منزلة صفة محکوم على الذات بتلك الصفة. تقول زيد عالم زيد ذا - 00:43:18  
وعالم الصفة حكمت على زيد بالصفة وهي العلم ولذلك ليس البر او البر توليتكم. كله سهل كما قال فتلقي ادم من ربه - 00:43:40

كلماتي لان التلقي هذا يتلقي وهناك قال وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها يعني هناك رفعوا الامر سهل. وهذا التنويع للاسلوب هل يجوز توزيع زكاة المال لطالب العلم بالمدينة المنورة مع العلم اني من سكان فرنسا - 00:44:00  
نعم قال العلماء رفع الزكاة للمدينة يجوز اما غير المدينة فالاولى ان توزع الزكاة في مكانها صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم. لكن كانت الزكوات تأتي للمدينة لان المدينة لها وضعها الخاص - 00:44:23  
وان علم مسلم ناسا في بلد وضعهم اصعب من غيره لو يعطفهم من بعض الزكاة لا مانع لكن الافضل ان الزكاة توزع في مكان المال الا في المدينة. والله اعلم - 00:44:48

ما حكم من قرأ القرآن سواء كان فردا او جماعة او تصدق به على الميت هذا اعرف ان الصحابة فعلوه وابن قدامة في المونى قال الاجماع انه جائز هذا المونى لكن - 00:45:04  
هذا الاجماع الصحابة ما ما عرف انهم قرأوا القرآن على الميت ولكن يعني التجميع له لا شك انه مخالف للعمل انه اذا مات الميت نأخذ ونلتجمع ونقرأ مع بعض هذا لا يعرف - 00:45:24  
مع انه ماتوا الصحابة ومات حمزة صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عن اصحابه والخير في الاتباع لكن كثير من العلماء يقول ان قرأت انت القرآن وقلت اللهم الحق ثواب ما قرأت لفلان - 00:45:41  
فالامر في ذلك سهل لكن لماذا لا تتصدق وتدعوا له لا يعهد هذا ما هو معروف واقع الدين اين هذا النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اذا مات ابن ادم - 00:45:59

الا من ثلاثة. ايش هي دعوة صالحة ولد صالح يدعوه او دعوة من مسلم او وقف مشروع تركه او علم ينتفع به فهذا الوضع مع ان قال جلة من يكفيك ابن قدامة يقول هذا محل اجماع لكن الصحابة اين عملهم لهذا؟ التابعون - 00:46:19

النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي اذا اردنا ان نعمل شيء نعمل شيء ما فيه خلاف ندعوا للميت نتصدق عنه نعمل صدقة جارية عنه  
نحفر بير نعمل اي شيء وندعوا له. اما قراءة القرآن وقول الفاتحة. الفاتحة هذه من قالها - 00:46:42

كثير من الناس كل ما انتهى من شيء يقول الفاتحة الفاتحة. افضل سورة الفاتحة طيب لكن الدين بماذا يا اخواني الدين بالاتباع ما هو  
بالاعراف الدين اتباع اتبعوا ما انزل اليكم - 00:47:05

لا تقبل قول ولا تقبل قول فلان ارجع الى النصوص فان تنازعتم في شيء اليوم اكملت لكم دينكم. تركت فيكم ما ان تمسكتم به هذى  
الفاتحة اللي الاف الناس يقولوها. اين الدليل عليها - 00:47:25

الفاتحة كلها خير وكلها بركة وكلها دعاء لكن النبي صلى الله عليه وسلم الذي تركنا على المحجة البيضاء هل ورد عنه في حديث  
اقرأوا الفاتحة او الحقوا لي موتاكم الفاتحة او القرآن - 00:47:44

لكن قال ادعوا له فانه الان ادعوا له اذا ليش نذهب لشيء لم يرد قل لي يا اخي هذا ورد نرجع الان. قل لي  
ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في كذا وكذا. والدين ما جاء من عند الله - 00:48:01

الصلوة الفجر ركعتين طيب انا نشيط ونريد ان نعمل ركعتين اكراما شكرنا لربنا لاني استيقظت وانا نشيط. ونصلي الفجر اربع ركعات  
ما رأيكم هل في شيء الصلوة ما هي طيبة؟ - 00:48:20

طيب الدين اذا جاء من ليش نحن في الصلوة؟ انتبهوا ليش نحن في الصلوة نقول لا وفي الامور الاخرى ما نقول لا الادعية التي  
وردت ندعوا بها والادعية التي اطلقت نطلقها - 00:48:41

والادعية التي يعني قيدت نقدها ونعمل يصلي الصلوة الواردة وندعوا الادعية الواردة ونعمل الشرع والشرع ما فيه ما فيه اجتهاد  
الشرع ما جاء من عند الله قال العلماء العبادات ما فيها ما فيها اجتهاد - 00:48:56

لان هذه التوقيفية وقت الصلوة الظهر العصر المغرب العشاء. هذا شيء نقول سمعا وطاعة نحن عبيد الله ما امرنا به نمتثل وما نهانا  
عنه نجتنب. والبدع خطورتها انها احداث شيء في الدين على غير مثال سابق - 00:49:14

البدعة لا تكون الا في الدين ولابد ان تكون جاءت يعني دواعيها زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعملها لذلك ينبع ان نقرأ والبدع  
خطورتها ان صاحبها لا يتوب - 00:49:35

واحد يأتي بصلة من نفسه ويقول جاعني الرسول صلى الله عليه وسلم لا مناما وقال لي انها تعدل ست الاف ختمة للقرآن يا اخواني  
الرسول صلى الله عليه وسلم ذبح عمر في المحراب وما جاء - 00:49:56

وقتل عثمان يقرأ المصحف ولم يأتي. وصلب عبدالله بن الزبير في مكة ولم يأتي. ويذهب الى في القرن الثالث عشر الى رجل في  
اقصى ويعطيه الصلوة ويقول له تعدل ستة الاف ختمة للقرآن - 00:50:12

بالله عليكم كيف هذا والله قال اليوم اكملت لكم دينكم وبعدين يقضى لا مناما اين العقول؟ اين الانصاف الواحد اذا اراد ان يتكلم  
يقول شيء معقول لذلك يا اخواني الدين بالاتباع - 00:50:28

اقول اي كلام اقوله خطأ ولم نبه عليه صاحبه سأله يوم القيمة وقل يا رب ان فلان رأني اقول خطأ ولم ينهني نحن عبيد لمن لله  
يا اخي. اذا قلت خطأ واجب عليكم تقولوا انت فعلا جزاك الله خير نستفيد منك لكن هذا الكلام خطأ بدليل كذا وكذا. انا اذا ما رجعت  
- 00:50:52

ولذلك الكلام من حيث هو من قسم اربع اقسام لا يزيد عنها ولا ينقص انت لك دليل انا لي دليل ما في مشكلة انت ما عندك دليل انا ما  
عندك دليل ما في مشكلة - 00:51:18

انت عندك دليل وانا ما عندي دليل لازم تكون معك. انا عندي دليل انت ما عندك دليل لازم تكون ايش اذا القسمة كم رباعية انت قلت  
الذى بيده عقدة النكاح الولي - 00:51:35

انا قلت الذي بيده عقدة النكاح الزوج كل صحيح قلت ثلاثة قرون قلت اطهار انا قلت حياط كله صحيح طيب انت استدرجت بمسألة  
ما فيها نص طيب الامر سهل ولا فيها انت استدلت بقياس انا استدلت بقياس وما فيه نص لا تضيق واسعا - 00:51:51

لكن انت معاك نص وانا ما معندي نص يجب ان تكون معك. انا عندي نص انت ما عندك نص يجب ان تكون ويعدين بعض الناس اذا قيل  
قال الله ورسوله يضيق صدره يا اخي - [00:52:17](#)

المفروض ينشرح صدرك لقول الله وقول رسوله الدين جاء من عند الله الدين قال رسول الله الدين من من يدرس من لم  
يشفاه علمه باصوله فيقينه في المشكلات ظنونه - [00:52:31](#)

من انكر الاشياء دون وتبثت فمعاند مفتون. الكتب تذكرة لمن هو عالم وصوابها بمحالها معجون والفكر غواص عليها مخرج والحق  
فيها لؤلؤ امك نونو اذا نتعود على انا اي كلام يقال لنا - [00:52:49](#)

نقول لصاحب اتي بالدليل ما عندك دليل؟ لا تلزمنا الله قال لنبيه اليوم اكملت لكم دينكم ونزلنا عليك الكتاب لكل شيء ما فرطنا في  
الكتاب من شيء قال اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. جاء جبريل وصلى الظهر - [00:53:12](#)

ثم وصلى المغرب وصلى العصر وصلى العشاء وصلى الفجر ثم من الغد وقال بين هذين الصلاة قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم.  
قال ليس فيما دون خمسة او سوق صدقة. وليس فيما دون خمس دود صدقة - [00:53:36](#)

وقال في اربعين شاشة وفي ثلاثين من البقر تبیعه تبیعه. وبين النبي صلی الله علیه وسلم امر بالبيان فكل الاية تأتي بكلمة والسنة  
تبیین وتوضح لذلك ينبغي لنا ان نتعود الانصاف - [00:53:56](#)

نقبل الحق من قاله ونرفض الخطأ من قال الانسان يكون عالمة ويخطئ. ويكون جهل ويصيّب والعالم اذا اخطأ لا ترفع عنه العلم  
والجهل اذا اصاب لا تجعله عالما فالخطأ يرد من قاله. والصواب يقبل من قاله. ونعلم انه كل كلام فيه مقبول ومردود الا كلام -  
[00:54:18](#)

هذا القبر قال ما منا الا راد ومردود عليه الا وكل واحد من الائمة الاربعة صح عنه اذا صح الحديث ما هو مذهبي في اسانيد صحيحة  
قال ابو حنيفة الامام لا ينبغي لمن له اسلام اخذ باقوله حتى تعرض على الكتاب والحديث المرتضى - [00:54:44](#)

ومالك امام دار الهجرة قال وقد اشار نحو الهجرة كل كلام منه ذو قبول ومنه مردود سوى الرسول. والشافعي قال ان رأيتموه قولي  
مخالفا لما رویتموه من الحديث فاضربوا الجدار بقولي المخالف الاخر واحمد قال لهم لا تكتبوا ما قلته بل اصل ذاك فاطلبوها -  
[00:55:08](#)

نسمع مقالة الهداء الاربعة واعمل بها فان فيها المنفعة بقمعها لكل ذي تعصب والمنصفون يكتفون بالنبي صلی الله علیه وسلم نكتفي  
بهذا. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:55:29](#)